

المراوح الفيضية، المعروفة أيضًا بالمراوح الطميية أو السهول المروحية، هي تشكيلات جيولوجية تتكون عند انتقال المجاري المائية من مناطق جبلية شديدة الانحدار إلى مناطق سهلية منبسطة. عندما تتدفق المياه بسرعة من المرتفعات حاملةً معها كميات كبيرة من الرواسب، ثم تصل إلى مناطق أقل انحدارًا، تنخفض سرعتها فجأة، مما يؤدي إلى ترسيب المواد المحمولة على شكل مروحة أو مخروط.

خصائص المراوح الفيضية:

الشكل: تأخذ شكلًا مروحيًا أو مخروطيًا يبدأ من نقطة خروج المجرى المائي ويتسع تدريجيًا.

الرواسب: تتميز الرواسب في الجزء العلوي القريب من الجبال بأنها خشنة (مثل الحصى والجلاميد)، وتصبح أدق تدريجيًا (مثل الرمل والطين) كلما ابتعدنا عن المصدر.

الفرز: تكون الرواسب عادةً سيئة الفرز، حيث تتواجد أحجام مختلفة من المواد معًا.

أهمية المراوح الفيضية:

الزراعة: توفر تربة خصبة نتيجة تراكم الطمي والطين، مما يجعلها مناسبة للزراعة في بعض المناطق.

المياه الجوفية: تعمل كخزانات طبيعية للمياه الجوفية بسبب نفاذية رواسبها، مما يساهم في تغذية الآبار والينابيع.

الدراسات المناخية: تُعد سجلًا طبيعيًا للتغيرات المناخية، حيث يمكن من خلال دراسة طبقات الرواسب فهم تاريخ الفيضانات والتغيرات البيئية في المنطقة.

أمثلة على المراوح الفيضية:

في الإمارات العربية المتحدة، تتواجد المراوح الفيضية في المناطق الشمالية والشرقية مثل حتا ومصفوت ورأس الخيمة، حيث تشكلت نتيجة لتدفق الأودية من المرتفعات إلى السهول.

في وادي الموت بالولايات المتحدة الأمريكية، توجد مراوح فيضية ضخمة تشكلت عبر آلاف السنين نتيجة للسيول القادمة من الجبال المحيطة.

العوامل المؤثرة في تكوين المراوح الفيضية:

الانحدار الطبوغرافي: كلما كان الانحدار أشد، زادت كمية وسرعة المياه المتدفقة، مما يؤدي إلى نقل كميات أكبر من الرواسب.

الظروف المناخية: تساهم الأمطار الغزيرة والسيول في نقل الرواسب وتكوين المراوح الفيضية.

التركيب الجيولوجي: نوع الصخور في المنطقة يؤثر على حجم ونوعية الرواسب المحمولة والمترسبة.

تُعد المراوح الفيضية من الظواهر الجيومورفولوجية المهمة التي تساهم في تشكيل تضاريس الأرض وتوفير بيئات مناسبة للزراعة وتخزين المياه، كما أنها توفر معلومات قيمة للعلماء لدراسة التاريخ الجيولوجي والمناخي للمناطق التي تتواجد فيها.